

2- الدراسات النظرية والمشابهة

1-2 الدراسات النظرية

1-1-2 مفهوم صعوبات التعلم

اختلفت الآراء حول وضع تعريف محدد لموضوع صعوبات التعلم بعدم الاتفاق على الأسس النظرية الأساسية المكونة للمصطلح وأول من وضع تعريف محدد لصعوبات التعلم هو (صموئيل كيرك) حيث عرفه (إن هناك فئة من الأطفال يصعب عليهم اكتساب مهارات اللغة والمعرفة بأساليب التدريس العادية مع إن هؤلاء الأطفال غير متخلفين عقلياً)⁽¹⁾

أما جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلم عرفت الطفل ذي صعوبات التعلم بأنه ذلك الطفل الذي يمتلك قدرات عقلية مناسبة وعمليات حسية مناسبة واستقرار انفعالي إلا إنه يمتلك عدداً محدوداً من الصعوبات الخاصة بالإدراك والعمليات التعبيرية التي تؤثر على كفاءته في التعلم⁽²⁾

إن صعوبات التعلم هي حالة ينتج عنها تدني مستمر في التحصيل الدراسي للتلميذ عن زملائه في الصف الدراسي . ولا يكون السبب في ذلك ناتجا عن وجود تخلف عقلي ، أو أعاقة بصرية أو سمعية أو حركية قد تظهر تلك الصعوبة في مهارة واحدة أو أكثر من المهارات الحركية والعقلية والمعرفية والتعليمية . ان مشكلة صعوبات التعلم هي من المشاكل التي قد تستمر مدى الحياة وتحتاج تفهم ومساعدة مستمرة عبر سنوات الدراسة من المدرسة الابتدائية الى الثانوية و ما بعد الدراسة لان هذه الصعوبات تؤدي إلى الإعاقة في الحياة وليس فقط في الفصل الدراسي والتحصيل الأكاديمي ، مما يؤثر على لعب الأطفال وأنشطتهم اليومية وقدراتهم على عمل صداقات ، ولذلك فان مساعدة هؤلاء الأطفال تعني أكثر من مجرد تنظيم برامج دراسية بالمدرسة .

(1) إيمان عباس علي ، هناء رجب حسن ، صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،

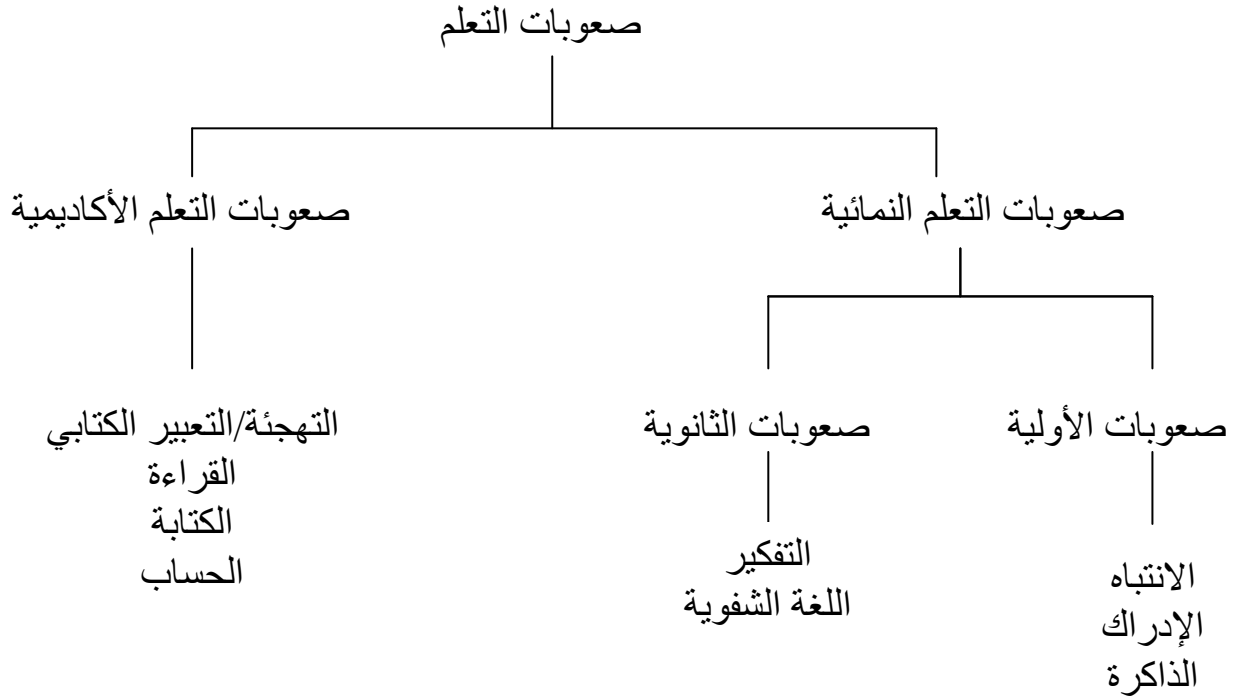
عمان - الأردن ، 2008 ص21

(2) هدى الناشف ، ستراتيجيات التعلم والتعليم للطفولة المبكرة ، القاهرة ، ط1 ، دار الفكر العربي ، ص37

إن ملاحظة المعلم سلوكيات التلاميذ وأساليب أدائهم بالأنشطة سوف يساعده على تحديد أهم ما يصادفونه من مشكلات وخاصة " إذا كانوا اندفاعيين ونشاطهم مفرط مما يؤدي ذلك إلى عدم استمرارهم في مهمة واحدة لفترة ، لذا نجد أن التلاميذ المعرضون لخطر صعوبات التعلم الحركي يعانون من نقص واضح في نقل اثر التعلم من موقف إلى آخر وذلك بسبب ما يعانونه من مشاكل داخلية" (1)

2-1-2 أنواع صعوبات التعلم

يجب أن نعلم إن ليس كل طفل يعاني من وجود مشاكل دراسية هو طفل يعاني من صعوبة في التعلم ، فهناك الكثير من الأطفال الذين يعانون من بطئ في اكتساب بعض أنواع المهارات سواء كانت دراسية أو حركية بسبب اختلاف النمو الطبيعي للأطفال فيما بينهم ، وتوجد عدة أنواع من صعوبات في التعلم قد تكون بشكل انفرادي أو مجتمعة والشكل رقم (1) يبين ذلك (2)



شكل رقم (1) يوضح أنواع صعوبات التعلم

(1) - محمود داود سلمان : الإضرار السلبية لصعوبات التعلم عند الاطفال ، جامعة بابل ، كلية التربية الرياضية ، 2007.

(2) كيرك وكالفانت ، صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية ، ترجمة زيدان أحمد السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي ، الرياض ، مكتبة الصفحات الذهبية ، 1998 ص123.

وإن أهم صعوبات التعلم هي⁽¹⁾:

- ١ الفشل الدراسي في مادة دراسية أو أكثر .
- ٢ النشاط الزائد .
- ٣ الاندفاعية .
- ٤ ضعف التأزر العام .
- ٥ ضعف في الحركات الكبيرة والصغيرة .
- ٦ ضعف في التعبير اللغوي .
- ٧ اضطرابات الانتباه .
- ٨ عدم الاستقرار الانفعالي .
- ٩ إشارات لوجود اضطرابات عصبية بسيطة .
- ١٠ اضطرابات في الذاكرة القصيرة والبعيدة .

2-1-3 اسباب صعوبات التعلم

أولاً : العوامل البيولوجية⁽²⁾

أ : اصابات المخ المكتسبة : ان اصابات المخ البسيطة او الخلل الوظيفي المخي البسيط من اكثر الاسباب شيوعا حول صعوبات التعلم وان الاصابة المخية يتعرض لها الطفل اما قبل الولادة او في اثائها او بعدها .

ب : اصابة المخ قبل الولادة :

- ١ نقص تغذية الام .
- ٢ الاصابة بالحصبة الالمانية في الاشهر الثلاثة الاول .
- ٣ ادمان الكحول - الأدوية - السجائر .
- ٤ ارتطام رأس الجنين .

(1) أميرة الحولي، مجلة أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة، العدد الرابع، 2007، ص24
(2) محمود جمال أبو العزائم، اضطرابات التعلم، مجلة أطفال الخليج ذو الاحتياجات الخاصة، 2005، ص42-45

ج : الإصابة في أثناء عملية الوضع :

- ١ التتفاف الحبل السري على عنق الطفل .
- ٢ الاختناق في أثناء عملية الوضع .
- ٣ إصابة رأس الجنين بآلة من الآلات الطبية .
- ٤ سقوط الجنين على الأرض .

د : الإصابة بعد الولادة :

- ١ يتعرض الطفل السليم للسقوط والارتطام على الرأس .
- ٢ الإصابة بأحدى امراض الطفولة مثل التهاب الدماغ او الالتهاب السحائي او الحصباء او الحمى القرمزية .

ثانياً : عوامل الكيمياء الحيوية :

الزيادة والنقصان في العناصر الكيميائية الحيوية في الجسم التي تؤثر على خلايا المخ مما يسبب خللاً داخلياً بسيطاً ويرجع ذلك الى طبيعة الاطعمة التي يتناولها الطفل باستمرار وخاصةً الأطعمة ذات الالوان والمحفوظة⁽¹⁾

ثالثاً : العوامل الوراثية (الجينات) :

أشارت الدراسات التي تناولت صعوبات التعلم إن نسبة 25-40% من الاطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم قد أنتقلت اليهم بفعل عامل وراثي ، كالأبناء الذين يعانون من صعوبات في القراءة وغالباً ما ينتسبون الى أسر فيها مثل تلك الصعوبات .

(1) أيمن عباس علي ، هناء رجب حسن ، صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن ، 2009 ص36-39.

رابعاً : الحرمان البيئي :

إن هذه العوامل قد تكون عوامل بيئية تتعلق بالمدرسة تهيب وتتمهد لوجود الصعوبة في التعلم واستمرارها ويشير كروكشك إلى إن بعض الأسباب البيئية المتمثلة في نقص الخبرات التعليمية وسوء التغذية أو سوء الحالة الطبيعية تؤدي إلى حدوث صعوبات التعلم .
وهناك عوامل متعلقة بالأسرة تؤدي إلى صعوبات التعلم كسوء معاملة الآباء لأبنائهم وعدم رعايتهم والضغوط الأسرية واتجاهات المربين السلبية وعدم متابعة الآباء لأبنائهم في المدرسة

2-1-4 كيف تستطيع التعرف على صعوبات التعلم لدى الأطفال؟

إن الشرط الأساسي لتشخيص صعوبات التعلم عند الطفل هو وجود تأخر ملحوظ في أضرار التعلم مقارنة بأقرانه فنلاحظه لا يستطيع من القيام بتنفيذ ما يطلب منه من الواجبات المدرسية وأداء الحركات الرياضية المختلفة بالشكل الصحيح ، وإن هذه الصعوبات التعليمية قد لا تظهر إلا بعد دخول الطفل إلى مقاعد الدراسة وتوجد عدة علامات يمكن من خلالها التعرف على ما يعين الطفل من صعوبات في التعلم وأهم هذه العلامات هي⁽¹⁾ :

- أ - عدم قدرة الطفل على استعمال اللغة في الحديث عند سن (3) سنوات .
- ب - عدم وجود مهارات حركية مناسبة عند سن (5) سنوات .
- ت - عند سن المدرسة نلاحظ مقدرة الطفل على اكتساب المهارات المناسبة مع المدرسة .

ومن المهم جدا التمييز بين المشكلات الانفعالية والاجتماعية والأسرية التي هي اسباب قد تؤدي الى صعوبات التعلم وبين تلك المشكلات التي تحدث نتيجة لوجود إعاقات وصعوبات التعلم .

(1) قحطان أحمد الظاهر ، أساليب القياس والتقويم لصعوبات التعلم ومشكلاته ، عمان ، ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2004 ص 190-192

2-1-5 صعوبات تعلم الحركي

إن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في تعلم الحركات والمهارات الرياضية المختلفة لا يستطيعون تطوير قابلياتهم الحركية التي تتطلب التوافق والإدراك الحركي والتوازن العام فنجدهم غير قادرين على أداء الحركات التي تتطلب تأزر ما بين العين واليد والقدم مثل قيادة الدراجة مما يسبب لديهم صعوبة في تعلم الحركات والمهارات التي تتطلب ذلك وهذا يؤثر سلباً على دوافع هؤلاء الأطفال وبالتالي يعزفون عن ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة مما يجعلهم غير قادرين على الاشتراك مع زملائهم وبالتالي يكون غير قادر على مجارات زملائه في أداء الواجبات الدراسية التي تتطلب استخدام اليد والعين والقدم فنجد في مستوى دراسي ضعيف .

أما الأطفال الذين يعانون من ضعف في العضلات الدقيقة والكبيرة يواجهون صعوبة في تعلم المهارات والحركات الرياضية التي تتطلب ذلك مثل أداء حركة من حركات الجمناستيك كالوقوف على اليدين ، وبنفس الوقت يواجهون صعوبة في تنفيذ الواجبات المدرسية التي تتطلب استخدام العضلات الدقيقة في انجازها مثل مسك القلم والكتابة . أما الأطفال الذين يعانون من ضعف في العضلات الكبيرة نجدهم يواجهون صعوبة في الجلوس على الرحلة مدة أطول مما يؤثر ذلك على تركيز وانتباه الطفل وبذلك يواجه صعوبة في تنفيذ ما يطلب منه داخل الصف أو المدرسة .

إن الأطفال الذين يعانون من ضعف التوازن العام يواجهون مشاكل في تعلم الحركات والمهارات الرياضية بحيث لا يستطيع من أداء ما يطلب منه مثل الوقوف على مشط القدم والمشي على لوح التوازن ، وهذا بدوره يؤثر على قابلياتهم واستعداداتهم كالرسم ، وإن مفهوم صعوبات التعلم الحركي وهو (صعوبة أداء الطفل لحركة ما بسبب وجود خلل داخلي غير ملحوظ مما يجعله لا يستطيع أداء الحركة بالشكل الصحيح والمطلوب)⁽¹⁾ وعرف الباحث (هو عدم قدرة الطفل على أداء الحركة بشكل مبسط وذلك لعدم قدرته على فهم واستيعاب دقائق أجزاء الحركة) .

(1) جمال أبو العزائم ، مصدر سبق ذكره ، 2005، ص36

2-1-6 المظاهر العامة لذوي صعوبات التعلم الحركي

يتميز ذوو الصعوبات التعليمية بوجود مجموعة من السلوكيات التي تتكرر في العديد من المواقف التعليمية والاجتماعية والتربوية ويمكن للمعلم و الأهل ملاحظتها بدقة عند مراقبتهم للمواقف المتنوعة والمتكررة التي تظهر عند قيامهم بأداء أي نشاط أو سلوك حركي ومن أهم هذه الصفات (1) :

أ -الاندفاعية والتهور :

قسم من هؤلاء الأطفال يتميزون بالتسرع في ردود أفعالهم وسلوكياتهم العامة فمثلا يلعب بالنار ، أو يقفز إلى الشارع دون التفكير في العواقب او عدم الإبقاء على لعبة يمارسها ، مما يؤدي إلى وقوعهم بالأخطاء ، وذلك يدفع إلى الصعوبة في تعلمهم الحركات الرياضية .

ب -صعوبات في التآزر الحسي-الحركي :

يواجه هؤلاء الأطفال ذوي صعوبات التعلم الحركي صعوبة في تنفيذ المهارات المركبة التي تتطلب استعمال اليد والعين او استعمال اليد والرجل لديهم ضعف في القدرة على توظيف الأصابع مما يؤدي الى عدم قدرتهم على تعلم المهارات بالشكل الصحيح الذي يخدم تقدمهم الحركي والمهاري.

ت -صعوبات في استخدام العضلات الدقيقة :

ان الاطفال الذين لديهم صعوبات في استخدام العضلات الدقيقة لا يستطيعون تنفيذ المهارات البسيطة التي تتطلب استخدام تلك العضلات مثل استخدام عضلات الاصابع في تأدية بعض المهارات .

(1) فوزية الأخضر ، المدخل الى تعليم ذوي صعوبات التعليمية والموهوبين ، الرياض ، مكتبة التوبة ، 1993 ، ص 81 - 86 .

د- ضعف التوازن الحركي العام :

مثل هكذا صعوبات تؤثر على مشي الأطفال وحركاتهم في الفراغ كذلك الوقوف أو المشي على خشبة التوازن ، والركض بالاتجاهات المختلفة في الملعب أو أداء بعض الحركات التي تتطلب التوازن .

هـ- عدم ثبات السلوك :

قد يكون الطفل متواصلا في أدائه بمهمة ومتجاوب مع الآخرين وأحيانا لا يستجيب لما يناط له من مهام حركية بالطريقة نفسها التي أدى الحركة السابقة وب نفس الأسلوب الذي ظهر به سلوكه السابق .

2-1-7 أساليب قياس صعوبات التعلم الحركي

هناك أساليب متعددة تستعمل في قياس التغير في الاداء الحركي لدى المتعلم اهم هذه الأساليب ⁽¹⁾ هي :

أولا عدد الاستجابات الخاطئة :

تستعمل هذه الطريقة في تجارب المهارات الحركية إذ تعبر عن مدى الدقة في الأداء إذ كلما تحسن أداء الفرد كلما قلت أخطاءه ومن ثم يكون أدائه جيدا عن طريق حذف الأخطاء التي يقع فيها مثال على ذلك هو الرمي على السلة إذ كلما استطاع تسجيل هدف قلت الأخطاء .

ثانيا عدد المحاولات الكلية اللازمة للوصول الى مستوى تعلم معين :

تستعمل هذه الطريقة اما في حساب الزمن او في حساب عدد الاخطاء . يقوم المتعلم باداء العدد الذي يريده من المحاولات ، ثم تتم مقارنة المجموع الكلي لعدد المحاولات التي قام بها الافراد كل على حده ، حتى وصلوا الى التعلم المقرر وتكون العلاقة عكسية .

(1) سامي محمد ملحم ، صعوبات التعلم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2006 ، ص230-237 .

ثالثا العدد الكلي للأخطاء :

بهذه الطريقة تجمع الأخطاء التي ارتكبها الفرد في المجموع الكلي للمحاولات حتى يصل إلى مستوى التعلم المقرر . كلما قلت الأخطاء كان التعلم جيّدًا .

رابعا معدل الاستجابة :

تستعمل هذه الوسيلة لحساب الاستجابات الصحيحة التي يقوم بها المفحوص في وحدة الزمن إذ يقوم المعلم بتثبيت الزمن ويحسب الاستجابات التي يجتازها المفحوص في هذا الزمن .

خامسا مقاومة الفقدان :

تستعمل هذه الاستجابة الشرطية بعدد الاستجابات التي تصدر من دون تعزيز عبر سلسلة محاولات الانطفاء . إذ كلما زاد عدد الانطفاء دل ذلك على بقاء التعلم مقاومًا للنسيان .

سادسا عدد الاستجابات الصحيحة :

يقصد بها عدد مرات حدوث الاستجابة الصحيحة عندما يقوم المختبر في أداء عمل أو سلسلة من الأعمال .

سابعا الاحتفاظ :

بهذه الطريقة يطلب من الفرد ان يتعلم شيئاً معين في مدة زمنية غير محددة ثم يطلب منه ان يعيد ما سبق تعلمه فاذا استغرق وقت اقل في المرة الثانية مقارنة بوقت الأولى ، أو اخذ اقل عدداً من المحاولات فان ذلك يعني توفير جهد يساوي الفرق في الزمن او عدد المحاولات .

2-1-8 السباحة والعلاج :

لم تكن السباحة فقط رياضة قديمة يمارسها الإنسان في سنوات عمره المختلفة وإنما أصبحت احد الوسائل الفعالة في علاج الكثير من الأمراض البدنية والأمراض النفسية والجراحية .

ففي مجال الجراحة نجد ان المدارس الطبية الحديثة وبخاصة المدن الألمانية (دارمشتاد - ميونخ) أخذت استعمال السباحة تمهيداً مبدئياً للجراحات البسيطة . ولم يقف الامر عند هذا الحد بل اصبح من الممكن الاستعاضة عن العمليات الجراحية باستخدام موجات صوتية مائية في علاج حصوات الكلى لكي يتم تفتيتها .^(١)

وللسباحة دور كبير في علاج تشوهات القوام مثل انحناء العمود الفقري وآلام الظهر والأرجل والأكتاف باستخدام تمارين متعددة يمارسها المصابون بتلك التشوهات في ضوء برنامج خاص وبإشراف متخصصين في هذا المجال . أما في حالة معالجة البشرة وما تصاب به من أمراض جلدية ، فإننا لا نجد ما هو أكثر فائدة للبشرة من تكرار تنظيفها بالماء الجاري وتنشيط الدورة الدموية بموجات من الماء وهذا ما توفره السباحة لمن يمارسها ، أما معالجة الأمراض الجلدية فتتم عن طريق تسخين نوعية المياه نفسها الموجودة في مياه العيون الطبيعية كما في حالة معالجة الاكزما والصدفية .

2-1-9 طرق تعليم السباحة الحرة :

" هي تلك الأساليب المتنوعة التي يمكن بواسطتها تنظيم خبرات المتعلم للحصول على افضل النتائج "^(٢) .

ان القاعدة الاساسية التي تركز عليها طريقة التعلم هي طبيعة واحتياجات المتعلمين وخصائص مستوى النضج الذي وصلوا إليه . وان اختيار الطريقة الملائمة لتعلم المهارات والحركات الرياضية يعتمد بصورة رئيسة على نوع

(١) - محمد علي القط : المبادئ العلمية للسباحة ، دار القيس للطباعة ، 2007 ، ص214 .
(٢) - قاسم حسن حسين واقتخار احمد : مبادئ واسس السباحة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000 ، ص119-123 .

النشاط المستخدم في البرنامج التعليمي أو التدريبي . إذ يكون ذا طابع مميز ليعمل على استثارة دوافع المتعلم الذاتية لكي يكون قادراً على بذل مزيد من الجهد كي يحقق أهدافه .

أهم طرائق تعلم السباحة الحرة :

أ - الطريقة الجزئية .

ب - الطريقة الكلية .

ت - الطريقة المختلطة الوحدات التعليمية .

أ- الطريقة الجزئية :

تعتمد هذه الطريقة على نظرية علمية في مجال التعلم الحركي تسمى (نظرية ارتباطين) والتي تقرر ان كل وحدة ما هي الا جزء من اجزاء صغيرة وعندما يقوم المعلم او المدرب باستعمال هذه الطريقة للتعلم ، فإنه يعمل على تجزئة الحركة إلى أجزاء صغيرة وبخاصة الفعاليات التي تكون حركاتها صعبة ومعقدة ، فيقوم المتعلم بأداء اجزاء الحركة كل على حدة ولا يجوز الانتقال من جزء الى جزء آخر الا بعد إتقانه للجزء الذي قبله وهذه الطريقة تكون مناسبة مع قدرات وإمكانيات المبتدئين في تعلم مهارات السباحة . وأكدت نلي رمزي (وآخرون) " إن فهم وإتقان كل جزء على حدة ويساعد المتعلمين على التقدم حسب قدراتهم الذاتية "(1) .

أنواع الطريقة الجزئية :

1- الطريقة الجزئية النصفية :

إن استعمال هذه الطريقة في تعلم الحركات هي تعلم كل جزء على حدة ثم ربط الأجزاء ككل ، فمثلا عند تعلم مهارات السباحة الحرة نقوم بتعليم حركات

(1)- ناهد محمد سعد و نلي رمزي فهميم : طرق التدريس في التربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، ط2 ، 2002 ، ص79-80 .

الرجلين ، ثم حركات الذراعين ، ثم حركة التنفس ، بعد ذلك نقوم بربط تلك الأجزاء لأداء حركات سباحة حرة كاملة .

2- الطريقة الجزئية المدرجة :

هذه الطريقة يتم فيها تعلم حركات السباحة الحرة عل نحو "تعلم جزء معين، ثم تعليم جزء آخر بعد ذلك يتم ربطها معا ، ثم يتعلم جزء ثالث وربطها مع الجزئين السابقين ، ثم تعلم جزء رابع وربطه مع الأجزاء الثلاثة حتى يكتمل تعليم المهارة"⁽¹⁾ .

للطريقة الجزئية فوائد في تعلم مهارات السباحة الحرة منها مساعدة الاطفال على التعلم حسب قدراتهم ومساعدة المعلم في اكتشاف نقاط القوة والضعف في اجزاء المهارة فيما يخص المتعلم لكن من عيوبها تأخير إتقان التوافق المطلوب في الحركات وأجزاء ادائها بصورة كاملة .

ويرى الباحث ان طريقة الجزئية المدرجة من الممكن استخدامها في تعلم مهارات السباحة الحرة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة الطفولة المبكرة لانهم لا يستطيعون أداء الحركة بصورة كاملة إلا بعد تعلم أجزائها بصورة متقنة وخصوصا اذا كان الطفل يواجه صعوبات في تعلم الحركات الرياضية . لانه غير قادر على اداء حركات السباحة الحرة بصورة كاملة الا بعد تجزئتها والتدريب عليها حتى يتقنها بصورة صحيحة ثم ادائها بصورة كاملة .

ب- الطريقة الكلية :

هذه الطريقة تستعمل لتعلم المهارات الحركية البسيطة التي لا يمكن تجزئتها إذ تعرض المهارة الحركية كاملة ويدركها المتعلم وحدة واحدة ثم يتعلمها كلها من دون تقسيم مما يؤدي ذلك إلى خلق أسس التذكر للمهارات الحركية ويجعلها عملية مشوقة اثناء تعلمها وذلك لوضوح الغرض العام لها الا ان من عيوبها صعوبة التخلص من العادات الخاطئة التي تتكون في اثناء ممارسة المهارة وتحتاج الى جهد كبير من المعلم او المدرب .

(1)- محمد علي القط : مصدر سبق ذكره ، ص 63 .

أما رأي الباحث لا يجب استعمال هذه الطريقة عند تعلم الأطفال الذين يواجهون صعوبات عند تعلمهم مهارات السباحة لأنها تحتوي على حركات صعبة ومعقدة لا يستطيع هؤلاء الأطفال إدراكها وتعلمها بسهولة لأن التعلم بهذه الطريقة يتم عن طريق أداء المهارة كاملاً من دون تجزئتها .

ج- الطريقة المختاطة :

إن التعلم بهذه الطريقة هو تقسيم الحركة الى وحدات كبيرة كل وحدة تمثل جانباً كبيراً من المهارة الحركية ولا يجوز الانتقال الى الوحدة التالية للحركة الا بعد تعلم وإتقان الوحدة الأولى ، ومن ثم جمع هذه الوحدات مع بعضها لتظهر الحركة كاملة وان استعمال هذه الطريقة اثناء تعلم المهارة يكون مشوقاً نوعاً ما وذلك لتحديد هدف المهارة بصورة جزئية مما يؤدي ذلك الى تقليل الاصابات قدر المستطاع لمراعاتها قدرات وامكانيات المتعلمين . ويرى الباحث انه من الممكن استعمال هذه الطريقة في تعليم الاطفال الذين يعانون من صعوبات في اثناء تعلم المهارات لأنها تعمل على تجزئة الحركة في البداية ثم ادائها بصورة كاملة .

2-1-10 دور السباحة في تخفيف صعوبات التعلم :

للسباحة دور كبير وهام في تخفيف الصعوبات التي يعاني منها بعض الأطفال وتعد علاجاً لكثير من الحالات التي يعاني منها الإنسان . وفي الوقت نفسه هي رياضة ترويحية ، " ويكاد يجمع الخبراء على إن رياضة السباحة تحتل المرتبة الأولى من حيث قيمتها العلاجية مقارنة بالأنشطة الرياضية الأخرى " (1) . نحن نعلم إن الجسم داخل الماء يفقد بقدر الماء المزاح وهذا له فائدة كبيرة للطفل إذ تكون له القدرة الكبيرة على العمل لان وزنه متعادلاً مع الدفع المائي من الأسفل إلى الأعلى ، مما يؤدي الى بذل مجهود اقل للاحتفاظ بالاتزان فوق سطح الماء أثناء الحركة ، وبسبب فقدان وزن الجسم بقدر الماء المزاح يؤدي ذلك إلى تقليل الألم الذي يعاني منه أثناء الحركة على اليابسة مما يزيد النقطة بنفسه ، وبذلك

(1)- اسامة كامل راتب : تعلم السباحة ، دار الفكر العربي ، ط3 ، 1999 ، ص24 .

تكون لديه القدرة في تعلم المهارات الخاصة بالسباحة التي يكون لها الأثر الكبير في تعلم المهارات الأخرى في الأنشطة المختلفة .

وتعد السباحة نشاط تروحي فلها دور كبير في خلق شخصية الطفل المتكاملة في النواحي الاجتماعية والنفسية والتربوية والمهارية لأنها تمارس على شكل مجاميع ، فيتأثر الطفل بأقرانه من عادات ، وميول مما يؤدي الى اندفاعه بشكل كبير لتعلم المهارات المختلفة .

لقد أثبتت التجارب بأن جميع الحواس تشارك بالفعل الحركي في اثناء السباحة ليساعد التعلم على أن تكون الصورة كاملة عن الحركة ، ومعالجتها لبعض المثيرات العصبية السمعية مما يؤدي الى الاسراع في عملية التعلم وتأخير ظهور التعب والملل ، مما يجعل الطفل يركز على نواحي الحركة المطلوبة . لقد برهن العالم (بافلوف) "على وجود حاسة داخلية مهمة تعمل على تحليل الواجب الحركي واطلق عليها اسم الحاسة الحركية" ⁽¹⁾ إذ إن معظم المتعلمين يحصلون على اكثر المثيرات عبر حاستي البصر والسمع ولكن التعلم داخل الماء يعتمد بشكل رئيس على الاحساس بالضغط والشعور بوضع الجسم واجزائه في اثناء الحركة وهذا ما تنفرد به رياضة السباحة من خصوصية لهذا المجال ، مما يجعل عملية تعلم حركاتها سهلا لان هذه الحركات تعتمد على عملية التوافق الحسي الحركي العضلي بين اطراف الجسم لذا فإن تعلم مهارات السباحة وممارستها بصورة مستمرة يكون يكون له مردود ايجابي في ازالة او تخفيف بعض انواع الصعوبات التي يعاني الاطفال منها في اثناء تعلم الحركات والأنشطة المختلفة بحيث يكون الطفل قادراً على اداء أي نشاط رياضي وتحقيق ما يصبوا اليه من اهداف مستقبلا .

ويرى الباحث ان رياضة السباحة بانواعها المختلفة ، وما تحتويه من حركات متنوعة معتمدة على ثبات توازن الجسم ، ورشاقتها ، وقوته ، فهي تعمل على بناء جسم متكامل من النواحي كافة ، فهي رياضة علاجية وممتعة إذ إن تعليمها للأطفال في سن مبكر يكون مردوده ايجابياً .

(1)- قاسم حسن حسين واقتزار احمد : مبادئ واسس السباحة، دار الفكر للطباعة ، بغداد ، 2000 ، ص 107 .

2-1-11 المجالات التطبيقية لعلم الحركة

يعد علم الحركة من العلوم المرتبطة والمتداخلة مع العلوم الإنسانية الأخرى التي تحظى بعناية كبيرة من العلماء والمتخصصين في شتى المجالات ، فان التطبيقات الفنية لعلم الحركة من الممكن ان تطبق في العديد من الميادين والمجالات ، واهم هذه التطبيقات هي :

- ١ -في مجال التربية الرياضية .
- ٢ -في مجال علاج الطب الرياضي والعلاج الطبيعي .

2-1-12 علم الحركة في مجال التربية الرياضية

يركز تطبيق علم الحركة في المجال الرياضي ، وبصفة خاصة في المجال التعليمي ، حيث ان معلم درس التربية الرياضية يعد المعلم الاساس للعديد من المهارات الحركية ، واحدى مسؤولياته تتبنى تحسين الاداء الفني الحركي وتطويره ومحاولة الوصول الى المثالية ، ان اهمية تطبيق علم الحركة في مجال التربية الرياضية تتلخص^(١) فيما يأتي :

- ١ -محاولة الاجابة عن التساؤلات الخاصة بالجوانب الصحيحة في الاداء .
- ٢ -الوصول الى الفهم الصحيح للحركة بالوسائل والمبادئ العامة في النواحي الرياضية في اقصر مدة ممكنة .
- ٣ -ما هي الاسباب الرئيسة للأخطاء التي تحدث في اثناء الاداء الحركي .
- ٤ -ما الذي يجب عمله في تحسين الاداء الحركي .
- ٥ -تقليل فرصة الاصابة عند ممارسي الحركات وذلك بتلافيهم للاخطاء ومعرفة الحركة الصحيحة وطريقة ادائها .
- ٦ -المساعدة على فهم اسس التدريب الرياضي وتحديد زمن الراحة والتدريب وتوزيع مواسم التدريب .

(١) نبيلة عبد الرحمن ، علم الحركة بين النظرية والتطبيق ، موقع الأكاديمية العراقية الرياضية ، منتدى التعلم الحركي ، 2007 ص 16

- ٧ -تقليل الجهد المبذول في أثناء العمل .
- ٨ -يساعد علم الحركة على فهم الترابط بين المواقف المتشابهة وتوضيحه ،
لنماذج الحركة ، لاسيما ما يتعلمه الفرد في موقف معين ، ويمكن استعماله
في مواقف أخرى متشابهة في فعاليات مختلفة .
- ٩ -يساعد علم الحركة على فهم أنواع التمرينات كافة ، مما يؤدي إلى
ضرورة دراسته في العلاج الطبيعي .

2-1-13 علم الحركة في مجال العلاج الطبيعي

ساهم علم الحركة في مجال العلاج الطبيعي مساهمة فعالة في ضوء
ما يأتي (1) :

- ١ -أوضح علم الحركة عمل العضلات وخصائصها والأسس الفسيولوجية
ودراسة حركة المفاصل وأنواعها ووسائل علاجها .
- ٢ -حل كثيرًا من المشكلات المتعلقة بحالات تشوه القوام والشلل ومعالجتها
في ضوء التمارين العلاجية .
- ٣ -ساهم في فهم انواع الحركات من النواحي الفسيولوجية فقد قسمها إلى
حركات إرادية وحركات غير إرادية .

2-2 الدراسات المشابهة

لم يتطرق الباحث للدراسات المشابهة لعدم وجود دراسات مشابهة
لمشروع بحثه .

(1) صريح عبد الكريم الفضلي ، البايوميكانيك في التدريب الرياضي والاداء الحركي ، مطبعة عدي العكيلي ،
بغداد ، 2007 ، ص22 .